مقدمة البحث

بسم الله والحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق رسول الله، أمّا بعد، نضع بين أيديكم ثمرة البحث العلمي الذي تناولنا أحد أهم العلوم التي تقوم على تقديم عدد واسع من الخدمات للبشريّة منذ لحظة اكتشافها، فقد أكرم الله بنو البشر بنعمة العقل ليسيروا باحثين عن الحلو للمشاكل التي تعرضهم، فيدخل علم الكيمياء في الصناعات الدوائيّة وفي الصناعات الغذائيّة وفي صناعة الالبسة، وعدد آخر من الأمور التي قُمنا على مناقشتها ضمنت البحث بالاستناد على مراجع علميّة موثوقة، بعد أن سألنا الله التوفيق لنا ولكم.

موضوع البحث

بدايةً نرّحب بالسّادة القرّاء ونقومك على تعريف الكيمياء في معناها الواضح، حيث يمكن أن نقوم على تعريف الكيمياء بانذهال العلم الذي يقوم على دراسة بنية وتركيب وسلوك وخواص وتفاعل المادة بالإضافة إلى التداخلات التي تحدث اثناء التّفاعل، وهي من العلوم التي ترتبط ارتباطًا جذريًا ببقيّة العلوم فيتم إطلاق اسم العلم المركزي عليها بينما يطلق عليها أيضًا العلم الذي يقوم على دراسة خصائص المركبّات والعناصر والقوانين التي تساهم في تحديد شكل التفاعل عندما تقوم على الاتحاد مع بعضها البعض، فهي علم التركيب، المعاكس لعلم التحليل.

أهمية دراسة علم الكيمياء: تنطلق اهمية دراسة علم الكيمياء من عدد من النقاط التي تجعل منه أحد المجالات العلميّة المهمّة للإنسان بالاستناد على طبيعة الخدمات الجليّة التي يقوم عليها العلم، حيث يتم الاستناد على معادلات الكيمياء في إيجاد صيغ الأدويّة لمختلف الامراض، ويعتمد علماء البحث العلمي للخلايا السرطانية على مبادئ الكيمياء في الوصول إلى علاجات مناسبة، بالإضافة إلى أنّه العلم الذي يدخل في صناعة الالبسة وصناعة الأغذية والمنكهات الصناعيّة وغيرها من أصناف الطّعام الصحيّة، ويُعنى العلم بدراسة الوقود والطّاقة وكافّة المجالات التي تعمل على تسهيل الحياة على الإنسان.

أصل وتعريف علم الكيمياء

يمكن تعريف علم الكيمياء على أنّه المجال العلمي الذي يهتم بالدراسة التفصيلية لكل من المادة الكيميائيّة والعنصر الخاص بها، والذي يتم من خلاله التطرّق إلى الخواص والسلوكيّات والتفاعلات التي تطرأ عليه أثناء العمل، ويُطلق عليه أيضًا العلم المركزي قياسًا على حجمه الكبير ومدى اتّساعه، فهو يربط بين جميع العلوم الحيّة الأخرى، ومن الجدير بالذكر أن كلمة كيمياء هي في أساسها كلمة عربية مأخوذة من (الكميّ) وهو الشجاعة، وقد أطلق عليها هذه الاسم كون الكيميائيين القدامى كانوا يخزنون الأسرار والمعلومات الخاصّة عن الآخرين، وقد ساهمت الجهود العربيّة في هذا العلم مع كل حضارة وكل حقبة زمانيّة حيث تأثّرت الكيمياء العربيّة بالخيمياء اليونانيّة والسريانيّة في الوقت ذاته، فقد انحصرت علومهم في الفرضيات والتحليلات الفكريّة، بينما الكيمياء علم متكامل ومنطقي يستند على معايير وأسس ثابتة.

اشهر علماء الكيمياء: برع على مرّ العصور علماء مهمّين في علم الكيمياء، وقد أحرزوا كثير من النجاحات التي ساهمت في تأسيس علم متكامل ومبني على التجربة والبرهان، وأبرزهم العالم العربي أبو بكر الرازي، وهو طبيب وكيميائي عاش في بغداد خلال فترة من العصور الوسطى وعرف عنه مجموعة واسعة من الانجازات والاسهامات في مجالات عدّة ومنها الطّب والكيمياء، فحاول جاهدًا إثبات خطأ النظريات الخرافيّة بطريقة علميّة ممنهجة، وأيضًا كان هنالك العالم

أنطوان لافوازيي الذي يُعد على أنّه أحد أبرز علماء الكيمياء في فرنسا والذي يعود إليه فضل كبير في تأسيس علم الكيمياء بشكله الحديث المعروف حتّى يومنا هذا، وقد قام على عدد واسع من الإنجازات المهمّة، ومن المهم جدًا أن نتعرّف بالعالم الشّهير ألفرد نوبل وهو عالم من السويد وتمكّن من إدخال عدّة اختراعات تعتمد على مبادئ الكيمياء في عملها أشهرها صناعة الديناميت، ولم يكن سلاحًا في ذلك الوقت.

خاتمة البحث

إلى هنا نصل بالقارئ العزيز إلى نهاية البحث الشامل الذي قُمنا عليه بتعرف الطّالب بعلم الكيمياء وأهميّة هذا العلم في العصر الماضي والحاضر، لنقوم على دراسة مراحل تطوّر علم الكيمياء على مرّ العصور ليصل إلينا بشكله الحالي، ولنختم فقرات البحث مع نبذه عن أشهر علماء الكيمياء أصحاب الفضل الجزيل في إيصال أساسيات هذا العلم إلى كافّة طلاب وخبراء العالم، سائلين المولى التوفيق والعافية، فلا تنسونا من فضل دعائكم، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.